نظريات العلاقات الدولية
المحاضرة الأولى
(مدخل لدراسة المادة)

أ.د.سوزي رشاد

أستاذ العلاقات الدولية

Suzi.rashad.eco@06u.edu.eg

002-01223712506

محتويات المقرر

الاسبوع	المادة النظرية
1	مدخل لدراسة الماده
2	انواع ومفهوم النظرية واركانها وعناصرها
3	أهمية النظرية في العلاقات الدولية
4	النظرية المثالية
5	النظرية الواقعية الكلاسيكية
6	النظرية الواقعية البنيوية
7	النظرية الدفاعية والهجومية
8	النظرية الليبرالية
9	النظرية الليبرالية الجديدة
10	النظرية اللعبة
11	النظرية النقدية
12	نظرية الامننة
13	النظرية الخضراء
14	مناقشة البحوث والملخصات
15	امتحان

ماهية العلاقات الدولية

- رغم أن **العلاقات الدولية ظاهرة قديمة قدم المجتمعات البشرية**، إلا إن نشأة العلاقات الدولية فى صورتها الحديثة أرتبطت **ببروز الدولة القومية** ذات السيادة **باعتبارها الفاعل الدولى الرئيسي**، لاسيما فى **أعقاب صلح وستفاليا** عام ١٦٤٨ الذي أنهى حرب الثلاثين عاما بين فرنسا وأسبانيا والسويد وهولندا والإمارات البروتستانتية التابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة.
- وكان **تطور مفصلى فى العلاقات الدولية**، وإيذانا **ببدء حقبة جديدة فى النظام الدولى** تراجع فيها **دور الدين كمحدد للعلاقات بين الدول**، وبرز لأول مرة **مفهوم المصلحة الوطنية** كأساس حاكم لتوجهات الدولة وسياستها على الصعيد الدولى.
- ومع **تطور وتزايد التفاعلات بين الدول تعاونية كانت أم صراعية** إزدادت **أهمية دراسة العلاقات الدولية** كحقل معرفى، وأحد أفرع علم السياسة.

أولا : تعريف العلاقات الدولية:

- تتعدد تعريفات العلاقات الدولية، ويمكن التمييز في هذا الإطار بين **اتجاهين أساسيين**:
- الاتجاه الأول يقصر العلاقات الدولية على العلاقات الرسمية بين الدول، ويري أن العلاقات الدولية هى **العلاقات الدبلوماسية والاستراتيجية** بين الدول، وأن حقل العلاقات الدولية يتضمن دراسة الصراع والتعاون والسلام بينها، بما فى ذلك **التنظيمات الدولية الحكومية** التى تعبر عن إرادة الدول الأعضاء فيها. وهو التعريف الذي يتبناه معظم الباحثين والدارسين فى المجال وكذلك الدبلوماسيين والمؤرخين .
- **ولا يقلل هذا الاتجاه من أهمية دراسة الظواهر والتفاعلات الدولية الأخرى**، ولكنه يرى أن دراستها تدخل فى **نطاق حقول معرفية أخرى**. وعلى سبيل المثال تتم دراسة العلاقات الاقتصادية الدولية والتفاعلات والتبادلات التجارية بين الدول في نطاق علم الاقتصاد، والتفاعلات المجتمعية في إطار علم الاجتماع، والتنظيمات الإرهابية ذات النشاط الدولى مثل "القاعدة" وداعش" في إطار الدراسات الأمنية.

- أما **الاتجاه الثانى فيرى أن العلاقات الدولية هي كل التفاعلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها التى تتم عبر الحدود بين الدول،** وأن الاتجاه الأول بقصره العلاقات الدولية على التفاعلات السياسية دون غيرها من أبعاد التفاعلات الدولية **يساوى بين "العلاقات الدولية" و"السياسة الدولية"**. فوفقا للاتجاه الثاني **تتضمن العلاقات الدولية كل التدفقات التى تعبر الحدود، وتشمل ليس فقط العلاقات الرسمية بين حكومات الدول، ولكن العلاقات بين الأفراد والجماعات التى تقع على جانبى الحدود**، وتتضمن الأنشطة التقليدية للحكومات إلى جانب التفاعلات الأخرى اقتصادية أو أيديولوجية أو ثقافية، ومنها المفاوضات التجارية، والعمليات التى تقوم بها المؤسسات من غير الدول، وأنشطة المنظمات الدولية غير الحكومية، وغيرها.

فى ضوء الجدل السابق بين الاتجاهين السابقين **يمكن تعريف العلاقات الدولية بأنها**: "**التفاعلات المختلفة بين أثنين أو أكثر من الفاعلين الدوليين**". وبهذا المعنى فإن أبرز ما يميز العلاقات الدولية عن غيرها من المفاهيم المرتبطة والمتداخلة معها ما يلي:

1- أن العلاقات الدولية بحكم التعريف **يجب أن تكون بين فاعلين دوليين**. فالتفاعل بين الأفراد من دول مختلفة عبر شبكات التواصل الاجتماعى وتبادل الرسائل عبر الأنترنت لا يدخل فى نطاق العلاقات الدولية، حيث تظل علاقات شخصية وإن كانت عابرة للحدود. هذا فى حين أن اتصال هاتفى أو رسائل متبادلة بين لرئيسين لدولتين أو أكثر، أو رؤساء الوزراء أو الوزراء فى البلدين على سبيل المثال، هى علاقات دولية تعكس **تفاعل بين دولتين باعتبار كل منهما يمثل دولته.**

2- إن العلاقات الدولية **عملية تفاعلية تقوم على الفعل ورد الفعل بين الفاعلين الدوليين فى تتابع مستمر**. فلكل علم وحقل معرفى موضوع يمثل محور تركيزه ودراسته، فعلم الاحياء يهتم بدراسة الكائنات الحية، وعلم الفيزياء يهتم بدراسة المادة والطاقة، وتهتم العلاقات الدولية بدراسة **النظام الدولى والتفاعلات بين الدول.**

والعلاقات الدولية بهذا المعني **لا تدرس ظواهر مادية ملموسة يمكن إخضاعها للتجربة والملاحظة** كما هو الحال في العلوم الطبيعية، وإنما هي **ظاهرة تفاعلية متطورة قد يختلف رصدها وتحليلها من باحث لآخر.** وعلى سبيل المثال أختلف الباحثين فى تحليلهم للعلاقات الروسية الأمريكية، ومواقف موسكو من الأزمة الأوكرانية التى بدأت فى نوفمبر ٢٠١٣، والأزمة السورية التى بدأت ٢٠١١ حيث رأى البعض أنها تؤكد التحول إلى نظام دولى متعدد القوى، فى حين رأى البعض الأخر أن الولايات المتحدة هى القوة المهيمنة على العالم، وأن النظام الدولى مازال أحادى القطبية.

3- أن هذا **التفاعل لا يتخذ نمطا واحدا فقد يكون صراعى أو تعاونى مع اختلاف درجة وحدة الصراع والتعاون فى الحالتين.** كما إنه **يختلف من فترة زمنية لأخرى**، بمعنى أنه قد يكون صراعى فى فترة ما وتعاونى فى فترة زمنية أخرى. ومثال ذلك **العلاقات الروسية الإيرانية** التى اتسمت على مر تاريخها بالتفاعلية نتيجة الجوار المباشر بينهما، وإن غلب عليها التوتر والصدام حتى بدأت فى التحسن الملحوظ منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضى، ووصلت حد التعاون الاستراتيجى بين البلدين فى مجال التكنولوجيا النووية

4- إن العلاقات الدولية **ليست مجرد دراسة العلاقات الثنائية بين الدول**، فعادة ما لا تقف عند هذا الحد وتتسع لتقدم تحليل أعمق وأكثر دقة وشمولا لهيكل النظام الدولى وتأثيره على التفاعلات بين الدول، والنظريات المختلفة التى تحاول فهم وتفسير التفاعلات بين الفاعلين الدوليين في إطار هذا النظام.

5- **العلاقات الدولية يصعب التنبوء بتطورها المستقبلى فى الأعم الأغلب من الحالات** سواء على مستوى العلاقات الثنائية بين بلدين أو على الصعيدين الإقليمى والدولى، فلم يكن متوقعا نشوب الحرب العالمية الأولى والثانية، أو أن تندلع حرب كبري فى الخليج عام ١٩٨٠ بين العراق وإيران. **ولكن تظل هناك إمكانية للاستشراف المستقبلى فى العلاقات الدولية، وتوقع تحركات الدول الأخرى** فى مواجهة موقف أو خطوة ما تتخذها الدولة، إلا إن هذه التوقعات تظل اجتهادات قد تصيب وقد تخطئ.

ثانياً: مستويات التحليل فى العلاقات الدولية:

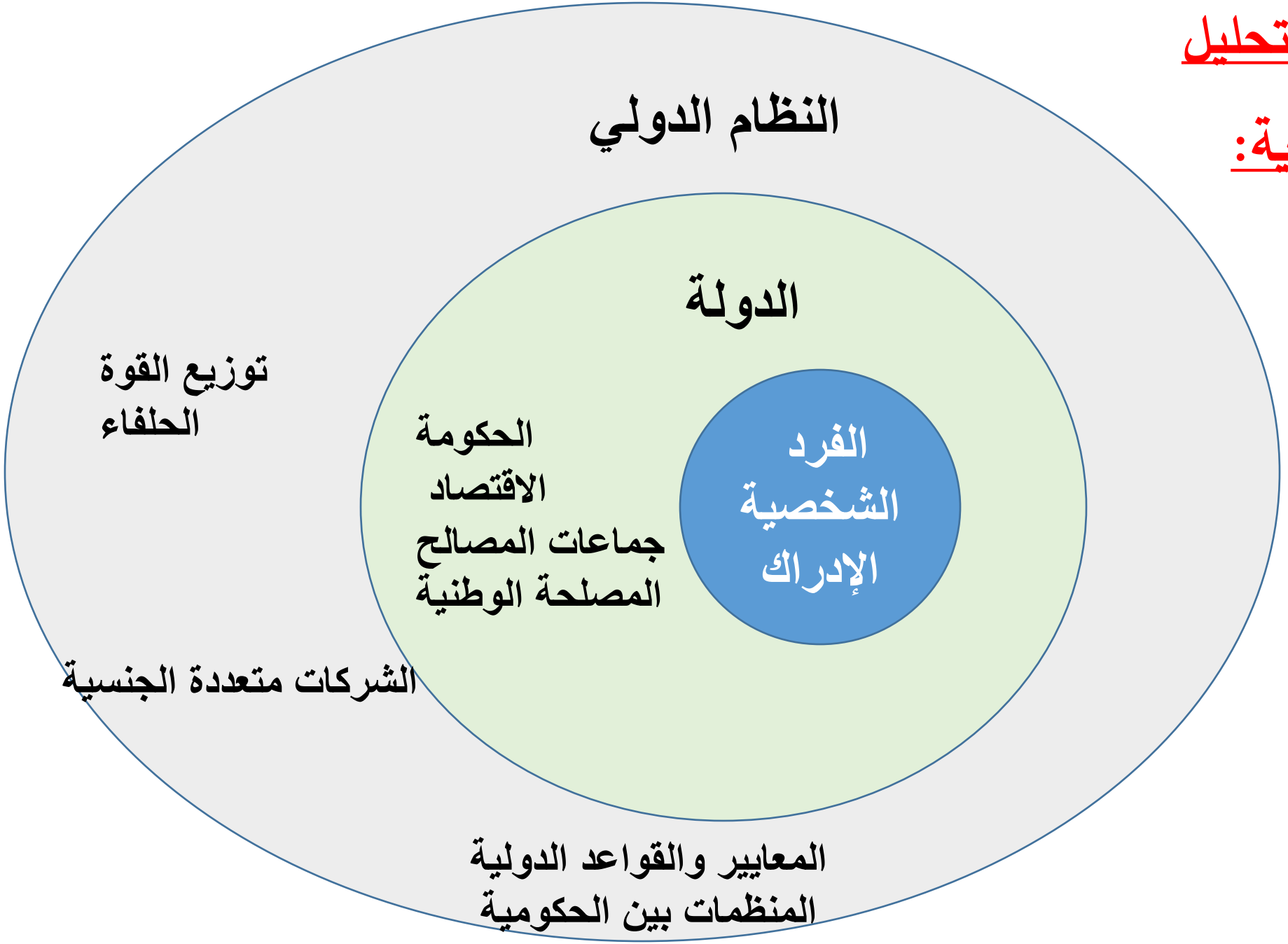

- الظاهرة السياسية **معقدة** بها العديد من العوامل المتداخلة.

- تمكننا مستويات التحليل من فصل تلك العوامل المتشابكة وإعادة تنظيمها في **مستويات متدرجة.**

- **زوايا مختلفة** لدراسة نفس الظاهرة –يجوز التركيز على **مستوى معين أو الجمع** ما بين اكثر من مستوي.
- وقد يقتضي **تفسير ظاهرة أو تطور ما فى العلاقات الدولية الجمع بين المستويات التحليلية الثلاثة أو أثنين منهم.** وعلى سبيل المثال، لا يمكن فهم قرار الرئيس السادات الخاص بحرب أكتوبر ١٩٧٣ دون تحليل المستويات الثلاثة السابقة وفهم شخصية الرئيس السادات، والقوى الضاغطة من أجل الحرب واسترداد الأرض فى الداخل المصرى، وطبيعة النظام الدولى الثنائى القطبية آنذاك ودعم الاتحاد السوفيتى لمصر والعرب فى مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة.

مستويات التحليل في العلاقات الدولية :

1) **المستوى الفردي**:وهو مستوى **القادة المؤثرين** في العلاقات بين الدول وصانعي القرار والعوامل التى تحكم قراراتهم بما فى ذلك العوامل الذاتية وتتضمن خلفياتهم الاجتماعية والتعليمية والمهنية وخبراتهم السابقة، وكذلك الخريطة الإدراكية والعقائدية لهم. وعلى سبيل المثال، دخول بوتين الحرب مع أوكرانيا بعد تخوفه من انضمامها لحلف الناتو الذي يعتبر تهديد لأمنها القومي وتهديدا استراتيجيا.

2) **مستوى جماعات وتكوينات داخل الدولة (محلي)**:وهو التحليل على **المستوى المحلي** وهي تكتلات الأفراد والجماعات (جماعت الضغط مثل اللوبي الصهيوني) التي تؤثر على قرارات الدولة ومنها جماعات حقوق الانسان، والطفل، والبيئة...الخ.

3) **مستوى الدول (دولي)**: وهنا يكون التركيز على **دور الدول** ذاتها دون النظر عن تكويناتها الداخلية. وذلك ببحث تأثير نظامها السياسي أو الاقتصادى على سلوكها الخارجي، ومثال ذلك تحليل السياسة السوفيتية الداعمة لحركات التحرر الوطنى فى ضوء توجهات النظام السوفيتي القائم على مبادئ معاداة الاستعمار والامبريالية كتوجه عام حاكم لسياسة الدولة.

4) **المستوى النظام الدولي**: ويتضمن ذلك تحليل هيكل النظام الدولي وتوان القوى به وتأثيره على مواقف الدول وسياستها على الصعيد الدولي. ومثال ذلك تحليل الأزمة الأوكرانية التي بدأت فى نوفمبر ٢٠١٣ في ضوء التغير فى النظام الدولى واستعادة روسيا لقدراتها ومكانتها كقوة كبرى فى مواجهة الولايات المتحدة.

ثالثا: الفاعلون الدوليون

١- الدول

٢- المنظمات الدولية

٣- الفاعلين من غير الدول

1- الدولة.

وتتضمن الدولة بحكم التعريف ثلاثة عناصر أساسية هي: **الشعب والأرض والحكومة** حيث تعرف بأنها "تجمع من الأفراد يقطنون إقليم محدد من الأرض ويخضعون لحكومة تنظم شئونهم وتدافع عنهم ضد أي اعتداء أو تهديد أياً كان مصدره خارجي أو داخلي".

فالدولة هي صاحبة السيادة والقوة العليا غير المقيدة في المجتمع، وهي بهذا **تعلو** فوق أية تنظيمات أو جماعات أخرى داخلها. **وأجهزة الدولة مسئولة عن صياغة القرارات العامة الجمعية**، وتنفيذها في المجتمع بوصفها ملزمة للمواطنين حيث يفترض أنها تعبر عن المصالح العامة والأكثر أهمية للمجتمع، وتملك الدولة قوة الإرغام لضمان الالتزام بقوانينها ومعاقبة المخالفين لها.

وتعتبر الدولة هل الفاعل الرئيسي في العلاقات الدولية حيث تحتكر **التمثيل الدبلوماسي لدى الدول الأخرى**، وتقوم بتمثيل الدولة في المنظمان والمحافل الدولية والتحدث باسمها، واتخاذ القرارات المعبرة عن إرادة شعبها. وهي التي تحتكر الحق في استخدام القوة للدفاع عن مواطني الدولة وأرضها وحدودها، وهي التي تسيطر عل الحدود وتنظم عملية التفاعل مع الدول الأخرى من خلال التجارة وانتقال البضائع والأفراد.

2. المنظمات الدولية

تعتبر المنظمات الدولية أحد الفاعلين الدوليين، ورغم أنها عادة ما ترتبط فاعليتها وسياستها بمواقف وسياسات الدول الأعضاء بها ورغبتهم في تفعيل المنظمة وتمكينها من أداء دور فاعل، فإن المنظمة **قد تتبع سياسات أو تتبنى قرارات مستقلة نسبياً عن بعض مؤسسيها أو أعضائها** من الدول. ومثال ذلك، موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية ساحقة، في 21 ديسمبر 2017، على مشروع قرار يرفض اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل وتغيير الوضع القانوني لمدينة القدس، وذلك رغم أن الولايات المتحدة دولة مؤسسة لوها حق "الفيتو" في المنظمة، وقامت بتهديد ووعيد الدول التي تصوت بالموافقة.

قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة **غير ملزمة قانونيًا** للدول الأعضاء، لكنها تحمل **قيمة سياسية وأخلاقية قوية**.

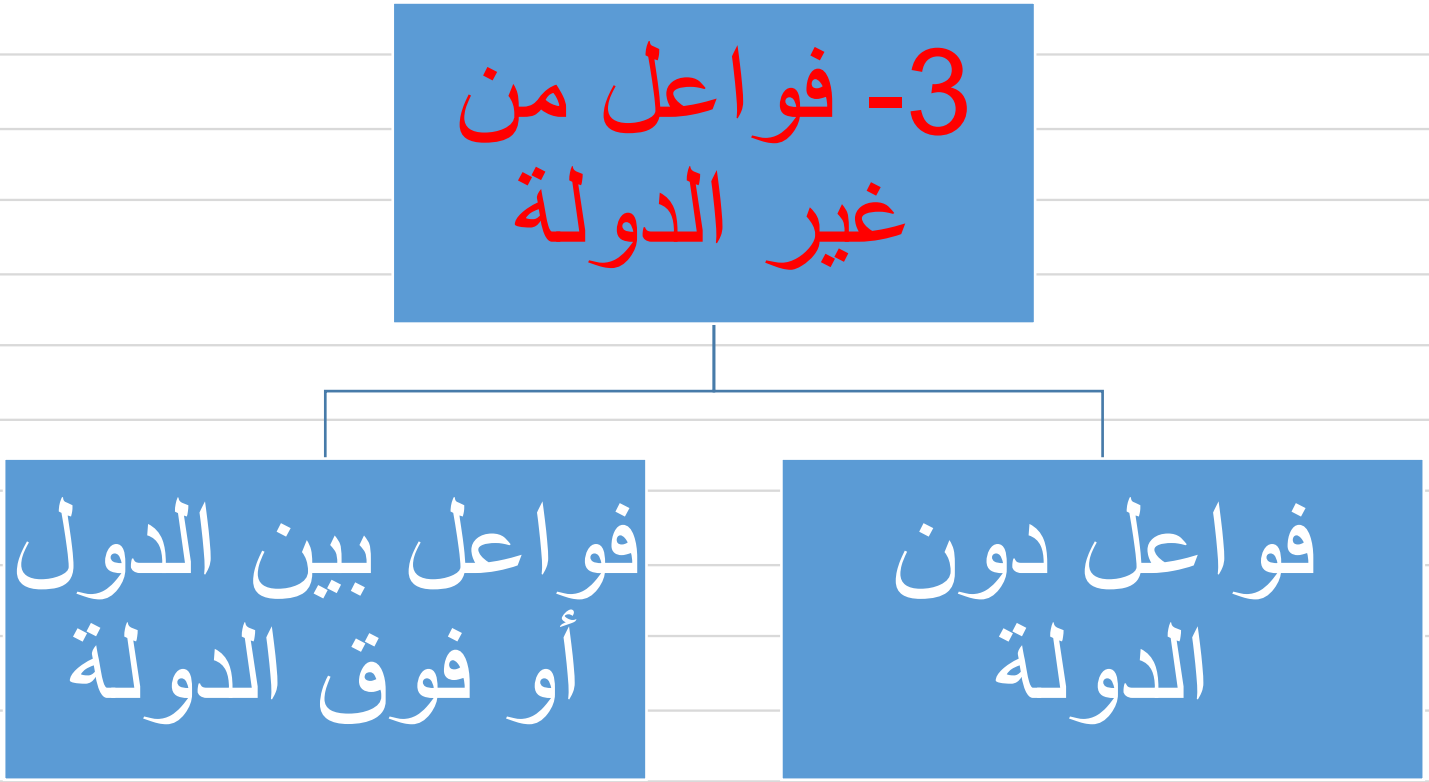
3- فواعل من غير الدولة
فواعل دون الدولة
فواعل بين الدول أو فوق الدولة

3. الفاعلين من غير الدول:

يضيف البعض للفاعلين الدوليين عدد من الهياكل والمؤسسات والشبكات قد تكون داخل الدول وتسمى **فواعل دون مستوى الدولة:** وهي **جماعات المصالح** داخل الدولة مثل صناعة السيارات الأمريكية وضغطها على الحكومة الأمريكية لحماية مصالحها ضد صناعة السيارات اليابانية، وبالتالي فرضت الحكومة الأمريكية جمارك على السيارات اليابانية، وهذا قد يؤثر على العلاقات الأمريكية اليابانية، **اللوبي الصهيوني** في الولايات المتحدة الأمريكية والضغوط التي يمارسها في قضايا خاصة بالشرق الأوسط.

أو فواعل بين الدول؛ مثل الشركات متعددة الجنسيات ذات التأثير على التفاعلات الدولية ليس فقط اقتصادياً وإنما سياسياً أيضاً في ضوء الترابط والتداخل بين ما هو سياسي واقتصادي، والمنظمات غير الحكومية التي تمتلك بعضها موارد وإمكانيات تفوق بعض الدول. وكذلك التي بدأت في الظهور مطلع القرن العشرين للربط والتنسيق بين الأحزاب المناظرة والشبكات الحزبية العابرة للحدود ومن أبرزها "الأممية الاشتراكية و "الخضر العالميون" التي تضم أحزاب وحركات الخضر المعنية بالحفاظ على النظام البيئي.

فاعلون فيما بين الدول:
منظمات غير حكومية.
منظمات حكومية دولية واقليمية.
شركات متعددة الجنسيات.

الفاعلون فيما بين الدول

- **أ- الشركات المتعددة الجنسيات:** هي شركات تشمل على كيانات تعمل في دولتين أو أكثر وتمارس نشاطها في أكثر من دولة، ولها مركز رئيسي في دولة تسمى « الدولة الأم»، أما الدول الأخرى تسمى «الدول المضيفة»، وقراراتها واستراتيجياتها ذات طابع عالمي، وتعد من العوامل الأساسية لظهور ما يسمى «بالعولمة»، فتح الأسواق على بعضها.
- **ب- منظمات حكومية (دولية، اقليمية):** وهي منظمات تكون العضوية فيها **لحكومات الدول** مثل الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، الاتحاد الافريقي، مجلس التعاون الخليجي، وغيرها.
- **ج- منظمات غير حكومية:** وهي منظمات خاصة بعضها أصبح من الضخامة ووفرة الموارد بما يجعلها قادرة على أن تتفاعل مع الدول وتمارس تأثيراتها الخاصة مثل جماعة السلام الأخضر أو جمعية الصليب الأحمر أو منظمة العفو الدولية.

- ويميل اتجاه محدود إلى إضافة الشبكات والجماعات الإرهابية ذات النشاط العالمي عابر الحدود، ومنها القاعدة، و الدولة الإسلامية في العراق والشام" التي يشار إليها اختصاراً "داعش" والجماعات المسلحة التي لا تتمتع بالشرعية وتخل بالأمن، وتثير اضطرابات سياسية وصراعات عنيفة، ضمن الفاعلين من غير الدول.
- ويستند أنصار الفاعلين من غير الدول إلى التأثيرات التي بات يحدثها هؤلاء في السياسات الداخلية والإقليمية والعالمية، والتغييرات البنيوية في طبيعة النظام الدولي.

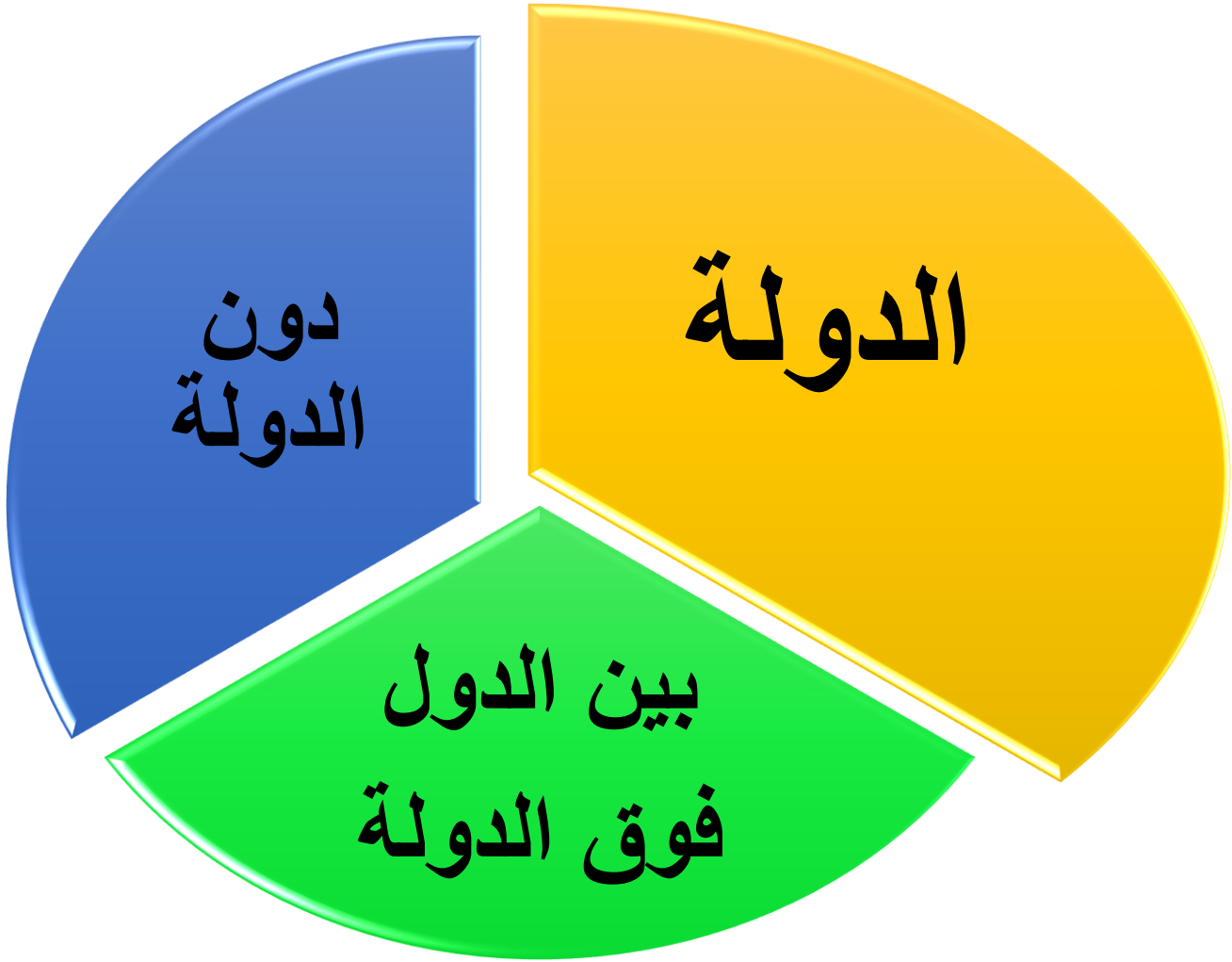
الدولة
بين الدول
فوق الدولة
دون
الدولة

رابعا: نماذج العلاقات الدولية

- وهي هيكل الاشكال الناتجة عن كل عمليات الاتصال والتبادل والتفاعل التي تتم بين مختلف القوى والأطراف في العلاقات الدولية وينتج عنها 4 نماذج أساسية.

1. النموج القائم على علاقات التعاون والمشاركة.
2. النموج القائم على علاقات التحالف.
3. النموذج القائم على علاقات التكامل.
4. النموذج القائم على علاقات الصراع الدولي.

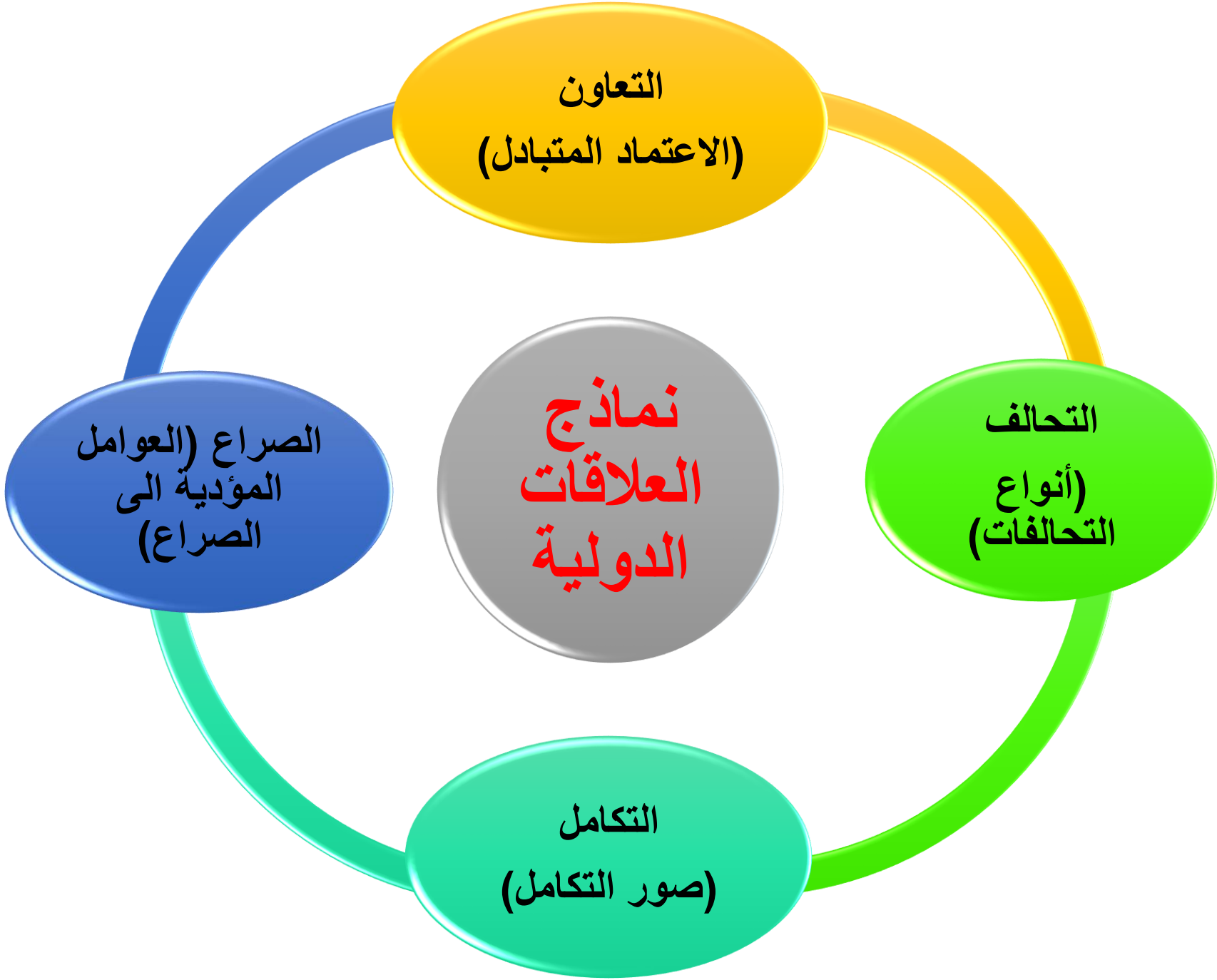
نماذج العلاقات الدولية
التعاون
(الاعتماد المتبادل)
التحالف
(أنواع التحالفات)
التكامل
(صور التكامل)
الصراع (العوامل المؤدية الى الصراع)

النموج الأول: نموذج التعاون والمشاركة.

- يعكس **صورة ايجابية** من صور التفاعل الدولي.
- كل المواثيق الخاصة بالمنظمات الدولية تؤكد على أهمية التعاون وتضعه على رأس أولوياتها وتعمل على تنميته.

أسس النموذج:

- 1. يستند في أساسة على منطق أن **أكثر الطرق فاعلية لدعم أواصر السلم والامن** الدوليين انما تكون بتعميق صلات **التعاون الدولي** وتوثيقها في مختلف المجالات.
- 2. إن **احتواء الصراعات** الدولية لا يكون ممكنا الا بتهيئة الظروف التي تساعد على **ازدهار التعاون** الدولي.

أنواع التعاون

أكثر أنواع التعاون الدولي تميزا:

التعاون الاقتصادي: أكثر اشكال التعاون تميزا ويعمق أواصل العلاقات بين الدول، ومن أمثلته: (الاتفاقيات التجارية، المعونات الاقتصادية والفنية، تسهيلات للمستثمرين الاجانب، التكتلات الاقتصادية ومناطق التجارة الحرة)،

1- **الاتفاقيات التجارية** والاقتصادية بين دولتين أو أكثر.

2- **المعونات الاقتصادية** (مالية، فنية وتقنية، مادية): وهي **منح اقتصادية تقدمها دولة إلى أخرى أو أكثر**، وتستخدم تلك المعونات في العادة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدولة المانحة، والمثال على ذلك برنامج المعونات الاقتصادية للولايات المتحدة.

3- **تسهيلات ومزايا للمستثمرين** الأجانب للاستثمار داخل الدولة مما يزيد من فرص النمو الاقتصادي.

4- **اقامة مناطق للتجارة الحرة والتكتلات الاقتصادية** الدولية والتي تعمل على تقليل رسوم المرور المفروضة، ومنح الاعفاءات الضريبية على انشاء الشركات، مثال منظمة «الآسيان»، **وهي رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN - Association of Southeast Asian Nations)** هي منظمة إقليمية تضم **10 دول** من جنوب شرق آسيا، تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والأمني بين الدول الأعضاء، وتأسست 1967.

هناك أنواع من التعاون مثل التعاون الثقافي.التعاون البيئي.التعاون في مجالات حقوق الانسان.التعاون التكنولوجي. التعاون المعلوماتي، تعاون في مجال الجريمة المنظمة، تعاون في مجال الهجرة....كل هذه القضايا ذات طبيعة عالمية ولدت عنها مفهوم يسمى..»الاعتماد الدولي المتبادل».

- «**الاعتماد الدولي المتبادل**» ظاهرة صعدت بعد الحرب الباردة واصبحت سمة نموذج الاعتماد الدولي نتيجة نوع القضايا الجديدة الذي يتطلب مرحلة أكبر من مراحل التعاون.
- **ظهور المفهوم: ظهر هذا المفهوم خلال فترة التسعينات بعد انتهاء الحرب الباردة بين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي وذلك لانتهاء الصراعات الأيديولوجية التي كانت أساس للتوتر بين الدول في العلاقات الدولية، كما ظهرت بسبب طبيعة المشكلات العالمية التي أصبحت منتشرة في معظم دول العالم ويتطلب حلها تعاون الدول مثل قضايا الارهاب والبيئة وحقوق الانسان وضبط التسلح ومكافحة الأوبئة واللاجئين والهجرة غير الشرعية...الخ.**

النموذج الثاني: التحالف الدولي الذي يحفظ السلم أو يثير الحرب.

معنى التحالف: علاقة تعاقدية بين دولتين أو أكثر يتعهد بموجبها الأطراف بتقديم المساعدات المتبادلة في الحالات المتفق عليها.

1- ملاحظات على التحالف.
2- أهداف التحالف.
3- أنواع التحالف.
4- عوامل تراجع أداء التحالفات الدولية.

اذا كانت الدولتين (أ)، و(ب) متنافستان تجد نفسها أمام 3 اختيارات لزيادة قوتها هي:

1- تزيد كل دولة من قوتها منفردة...(السبيل هنا ما يطلق عليه سباق التسلح).

2- اضافة قوة دولة أخرى إلى قوتها.

3- أن تسحب كل منهما من قوة الخصم.

أهم الملاحظات على نموذج التحالف:

1. يؤثر دخول الدول في تحالفات دولية على حالة النظام الدولي من حيث **توازنه واستقراره**....بمعنى اذا كان هناك دول ..(أ،ب،ج،د،ه،ل).....في حالة دخول (ب،ج،د) في تحالف ودخول (أ،ل)في تحالف...ودولة (ه) لم تدخل تحالف...هل سيبقى توازن النظام الدولي على ما هو عليه؟
2. التحالف قد يحفظ السلم وقد يثير الحرب.
3. **ان اختيار الدخول في تحالفات هي مسألة «ملاءمة» وليست مسألة مبدأ...**بمعنى أن الدولة تستغني عن أحلافها اذا ما هي اقتنعت أنها من القوة بحيث يمكن الصمود أمام أعدائها من دون دعم أحد أو أن الارتباطات والمسؤوليات الناتجة عن الاحلاف تفوق ايجابياتها المتوقعة.

أهداف الأحلاف الدولية:

1- ردع الأعداء: استخدام القوى التي تتيحها تلك التحالفات في ردع الأعداء ورد الأخطار الخارجية التي تمثل تهديدا لأمنها ومصالحها..(الردع يقوم على توافر القوة+ الرغبة في استخدامها).

2- الدفاع عن الأمن القومي للدولة كبديل للانفاق العسكري: ويكون هذا كبديل للعبء المالي والاقتصادي الذي يقع على الدولة.

3- تحقيق أهداف السياسة الخارجية والضغط في المواقف الخارجية: حيث تزيد قدرة الأحلاف للدول المنضمة إليها إلى تحقيق سياستها الخارجية خاصة في الواقف التي لا يجدي فيها قوتها وحدها.

4- تحقيق أهداف السياسة الداخلية: فقد تعاني نظم الحكم في بعض الدول من افتقارها الشرعية السياسية، كما قد يكون بعضها الآخر موضع استهداف من قبل بعض القوى المعارضة الداخلية، وبالتالي فقد تسعى هذه النظم إلى الدخول في تحالفات تساندها وتدعمها وتوفر اطار قانوني يتيح التدخل لمساندتها إذا دعت الحاجة.

أنواع الأحلاف الدولية:

- **معايير التقسيم:**

1- من حيث الدافع.

2- من حيث الاستمرارية.

3- من حيث عدد الأعضاء.

4- من حيث العلنية.

أولا: من حيث الدافع

1- دفاعية: الدافع لانشائها هو ردع خطر مشترك يتهدد أمن ومصالح الدول المتحالفة

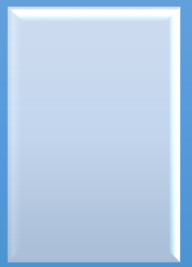

2- هجومية: هدفها تغيير الوضع القائم أو تبديل علاقات القوة السائدة لصالح الدول الأعضاء في هذا التحالف الهجومي.

ثانيا: من حيث الاستمرارية

1- مؤقت: يتم لفترة محددة ينص عليها ميثاق التحالف وقد تطول أو تقصر

2- دائمة: لا يتحدد لها أجل معين: وهناك وجهتي نظر هنا:

أ- طول الأحلاف يؤدي إلى ضعفها خاصة مع زوال سبب نشوئها

ب- استمرار الأحلاف لفترة طويلة يعمل على تعميق وربط مصالح أطرافها بصورة أقوى من المؤقته.

ثالثا: من حيث عدد الأعضاء

1- ثنائية: دولتين فقط..مثل الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا 1958

2- جماعية: أكثر من دولتين..حلف شمال الأطلسي وهو حلف جماعي يتكون من 31 عضوا ويعمل للدفاع المشترك.

من حيث العلنية

علنية: وهي عادة للاهداف الدفاعية لتوفير قوة الردع (التحالف الاسلامي لمحاربة الارهاب بقيادة السعودية ويضم 41 دولة)

سرية: وهي عادة محالفات عدوانية هجومية تتيح لأعضائها الاستفادة من عنصر المفاجأة في مواجهة الأطراف المستهدفة.

عوامل تراجع أداء المحالفات الدولية.

1. **سوء التنسيق وضعف التخطيط المشترك لسياسات التحالف واستراتيجياته.**
2. **التعارض الشديد في أهداف الأطراف المتحالفة واتجاه بعضهم إلى توظيف تلك التحالفات الدولية لأغراض تخدم مصالحهم بالأساس غير عابئين بما قد تلحقه تلك التصرفات من نتائج تضر بمصالح حلفائهم.**

النموذج الثالث: التكامل (أرقى مستويات التعاون)

- هو نموذج يعكس تطور علاقات التعاون الدولي.
- يعتمد على وجود أجهزة تتمتع بسلطة اتخاذ القرارات الملزمة لحكومات الدول الأطراف في تلك العمليات والترتيبات الدولية الجماعية.
- لكي يتحقق التكامل لابد وأن تكون المنافع المتبادلة أكثر مما يمكن أن تتحمله الدولة من عبء مقابل الدخول في التكامل.

أنواع التكامل

- التكامل الاقتصادي
- التكامل السياسي
- التكامل الأمني

1- التكامل الاقتصادي:

- هو نقطة انطلاق البداية التي ينطلق منها تحقيق التكامل.
- من صور التكامل الاقتصادي اقامة الأسواق الاقتصادية المشتركة، توحيد التشريعات الضريبية والجمركية، تقليل العوائق التي تحول دون تدفق السلع والخدمات ورؤوس الأموال والخبرات...(وتقدم تجربة الاتحاد الأوروبي نموجا مهم)

2- التكامل السياسي:

- يعني نقل الصلاحيات المتعلقة بوضع **السياسة الخارجية** لمجموعة الدول المشاركة في هذا التكامل إلى **أجهزة دولية مشتركة** لهذا الغرض.
- هذا يعني التوصل إلى مستوى عال من **التنسيق والتشاور والتخطيط المشترك بين تلك الدول في قضايا السياسة الخارجية.**
- ملحوظة: أن التكامل السياسي يكون **عادة أصعب في تحقيقه** من التكامل الاقتصادي والسبب هو الحساسية الشديدة التي يثيرها تقييد **السيادة** الوطنية للدولة بنقل جانب من صلاحياتها إلى أجهزة دولية أعلى منها وتتمتع بسلطة اتخاذ قرارات ملزمة.

3- التكامل الأمني:

- هو أبعد في مداه وأعمق في تأثيره عن أية علاقة تحالفية مؤقتة.
- هو يعني **إدماج القدرات العسكرية للدول المشاركة في كيان أمني متكامل.**
- أكثر مجالات التكامل صعوبة وحساسية وتعقيدا ولكي يتحقق يلزم جهود كبيرة للتنسيق بين أطرافه.

النموذج الرابع: نموذج الصراع

- يمثل **أخطر** نماذج العلاقات الدولية وأكثرها تهديدا للأمن والسلم الدوليين.
- يدفع الدول إلى تركيز جهودها وتوظيف مواردها وطاقاتها ليس من أجل التعاون الذى يخدم مصالحها المشتركة ويسهم فى توفير أجواء دولية آمنة ومستقرة، وإنما **باتجاه الصراع الذى قد يفضى فيما إذا فشلت محاولاتها فى السيطرة عليه إلى نشوب الحروب الدولية على اختلاف صورها ومستوياتها.**

شكر وتقدير